السياحة الإسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر

Islamic tourism as a strategic option to activate the tourism sector in Algeria

صليحة فلاق[1،*]

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/09/08 ؛ **تاريخ المراجعة** : 2018/11/25 ؛ **تاريخ القبول** : 2018/11/30

ملخص :

تعد السياحة الإسلامية مفهوماً حديثاً نسبياً في قطاع السياحة، كما تعتبر من بين القطاعات التي اعتمدت عليها اقتصاديات الكثير من دول العالم كمصدر للتنمية الاقتصادية، وقد شهدت نمواً معتبراً في العديد من الدول الإسلامية وغير الإسلامية، حيث تساهم هذه الصناعة في الحفاظ على ثقافة المجتمع الإسلامي الأمر الذي يجعلها (السياحة الإسلامية) استراتيجية هامة لدعم قطاع السياحة في الجزائر الذي يشهد ضعفاً في نشاطه، لذا تأتي هذه الدراسة للوقوف على واقع القطاع السياحي في الجزائر ومتطلبات تبني السياحة الإسلامية باعتبارها خياراً استراتيجياً يساهم في تفعيل وتنمية أداء القطاع السياحي في الجزائر.

الكلمات الافتتاحية: السياحة الإسلامية، قطاع السياحة في الجزائر، مؤشر السياحة الحلال العالمي، منتجات حلال، تنمية السياحة الإسلامية.

تصنيف JEL: Z32، R10

Abstract: Islamic tourism is a relatively new concept in the tourism sector. It is one of the sectors on which the economies of many countries have relied on as a source of economic development and has seen significant growth in many Islamic and non-Islamic countries. Which makes it (Islamic tourism) an important strategy to support the tourism sector in Algeria, which is weak in its activity, so this paper to find out the reality of the tourism sector in Algeria and the requirements of adoption of Islamic tourism as a strategic option contributes to the activation.

Keywords: Islamic Tourism, Tourism Sector in Algeria, Global Halal Tourism Index, Halal Products, Islamic Tourism Development.

Jel Classification Codes : Z32 , R10

* Corresponding author, e-mail: s.fellag@univ-chlef.dz

I- تمهيد :

تعتبر السياحة من بين القطاعات الهامة التي تعتمد عليها اقتصاديات الدول في دعم مسارها التنموي، نظرا لانعكاساتها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمجتمعات وقدرتها على التحفيز الإيجابي لقطاعات أخرى لتحقيق أغراض التنمية المستدامة، الأمر الذي جعل هذه الصناعة محل اهتمام من قبل العديد من الدول. لذلك قامت السلطات الجزائرية بتبني مجموعة من الاستثمارات لتدعيم وتحفيز القطاع السياحي منها المخطط التوجيهي لقطاع السياحة لآفاق 2025، إلا أن هذه المجهودات لم تساهم في الرفع من مستوى القطاع رغم الإمكانات والمقومات الطبيعية، الحضارية والثقافية إضافة إلى البنية التحتية التي تسخر بها الجزائر، حيث يواجه قطاع السياحة في الجزائر عدة عقبات وتحديات تحول دون نموه وتطوره، الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود لتطوير هذا القطاع والنهوض به كدعامة للتنمية الاقتصادية، ومن بين الاستراتيجيات الفعالة لتحقيق ذلك تعتبر صناعة الساحة الإسلامية خياراً هاماً يتلاءم مع ثقافة المجتمع الجزائري ويعتبر رافداً لتطوير قطاع السياحة بالجزائر.

وعليه، وانطلاقاً مما سبق نطرح السؤال الرئيسي التالي:

ماهي إجراءات تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر باعتبارها خيار استراتيجي لتطوير أداء القطاع السياحي؟

- **بناء على السؤال الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:**
- ما لمقصود بالسياحة الإسلامية؟
- ما هو واقع السياحة الإسلامية، وماهي مؤشرات أدائها ؟
- كيف يتم تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر؟
- **أهمية الدراسة:** يعد البحث في موضوع السياحة الإسلامية محاولة منا للفت الانتباه حول الدور الفعال للسياحة الإسلامية في النهوض بقطاع السياحة في الجزائر، حيث تعتبر عاملاً مهماً لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وزيادة تنافسية القطاع السياحي في الجزائر.
- **أهداف الدراسة:** نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:
- توضيح مفهوم السياحة الإسلامية؛
- التعرف على واقع ومؤشرات أداء السياحة الإسلامية؛
- توضيح متطلبات تنمية وتفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر.
- **منهج الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا للموضوع على المنهج الاستنباطي باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي بغرض وصف وتحليل مختلف جوانب الموضوع، وتوضيح واقع السياحة الإسلامية ومتطلبات تنميتها في الجزائر باعتبارها استراتيجية فعالة تساهم في الرفع من أداء القطاع السياحي.
- **أقسام الدراسة:** للإلمام بمختلف جوانب الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى الأقسام التالية:
- **أولاً: مفاهيم حول السياحة الإسلامية؛**
- **ثـانياً- واقع السياحة الإسلامية؛**
- **ثـالثاً- آليات تفعيل السياحة الإسلامية بالجزائر.**

أولاً- مفاهيم حول السياحة الإسلامية:

السياحة الإسلامية أو السياحة الحلال هي مفهوم حديث نسبياً في قطاع السياحة، شهد انتشارا واسعاً وتطوراً كبيراً، وهي تقوم على احترام المبادئ والضوابط الشرعية في تقديم الخدمات السياحية، وفيما يلي عرض لمفهوم السياحة الإسلامية.

1- الإسلام ونظرته للسياحة:

يعتبر السفر بالنسبة للمسلمين عادة قديمة، حيث كان أكثر الرجال سفراً في التاريخ الرحالة ابن بطوطة، الذي جاب العالم على مدار ثلاثين عاماً جديرة بالملاحظة، بينما قطع علماء المسلمين مثل محمد البخاري مسافات طويلة للدراسة وطلب العلم[1]. حيث يحث القرآن الكريم المسلمين على السفر والترحال فقد امرنا الله عز وجل ان نسير في الأرض ونأخذ العبر من خلقه، ويتجلى ذلك في **قوله تعالى: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "(سور العنكبوت، الآية 20)**، فمن المعلوم أن للوازع الديني أثر بالغ على أنشطة المسلمين في حياتهم اليومية في حلهم وترحالهم، وهذا عامل يتدخل في اختيار وجهة معينة دون غيرها. والإسلام يقر بحق الناس في الانتقال من مكان إلى آخر ويشجعهم على السفر لأغراض المنفعة، بما في ذلك أداء مناسك الحج والعمرة، ولأغراض الصحة والتداوي والتعليم والعمل على التجارة والترفيه والمرح، شريطة الالتزام بعدم انتهاء حدود ماتمليه الشريعة الإسلامية في السعي وراء المرح والترفيه[2].

2- تعريف السياحة الإسلامية: لقد تعددت تعاريف السياحة الإسلامية والتي نذكر منها مايلي:

- **السياحة الإسلامية هي:** "الطلب على المنتجعات، الفنادق والنقل الحلال، وإحجام الأفراد والعائلات المحافظة عن السفر إلى مواقع وأماكن ذات الطابع الغربي، وإدانة سلوك السفر الذي لا يحترم التعاليم الإسلامية"[3]؛
- **السياحة الإسلامية هي:** "المنتجات السياحية التي تقدم خدمات الضيافة التي تتوافق مع متطلبات الشريعة"[4]؛
- **السياحة الإسلامية هي:** "ذلك التدفق المنظم من السواح القادمين من الداخل أو الخارج بهدف التعرف على الأماكن الدينية وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أو المعتقد أو ذاك"[5].

من خلال هذه التعاريف يتضح لنا بأن السياحة الإسلامية هي: الأعمال والنشاطات المقدمة للسياح، وتسمح بتوفير أماكن الإقامة والسفر والترفيه المتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية.

3–المكونات الرئيسية للسياحة الإسلامية: نتناولها فيما يلي[6]:

أ– الفنادق الملتزمة بالحلال: تشمل بعض المؤشرات الرئيسية للفندق الإسلامي كعدم تقديم المشروبات الكحولية أو لعب القمار وماشبه ذلك من المحرمات في الشريعة الإسلامية، وتوفير الطعام الحلال والمصاحف والسجادات الصلاة وبوصلة تشير إلى اتجاه القبلة في كل غرفة ولبس الموظفين لألبسة محافظة، وتوفير مرافق ترفيهية خاصة بالرجال وأخرى بالنساء منفصلة عن بعضها؛

ب– النقل الملتزم بالحلال: تشمل المؤشرات الرئيسية للنقل الحلال النظافة وعدم تقديم المشروبات الكحولية والمنشورات التي تتعرض مع الشريعة الإسلامية؛

ت– منشآت الطعام الحلال: يجب أن تكون الأغذية المقدمة في المطاعم حلالا وأن يتم ذبح الحيوانات على الطريقة الإسلامية، مع عدم تقديم أية مشروبات كحولية في مثل هذه المنشآت؛

ث– الجولات السياحية الحلال: يجب أن يكون محتوى رزم الجولات السياحية قائماً على مواضيع إسلامية؛

ج–التمويل بالحلال: يجب أن تكون الموارد المالية الخاصة بالفنادق والمطاعم ووكالات السفر وشركات الطيران تحترم مبادئ التمويل الإسلامي.

4–الضوابط الشرعية للسياحة الإسلامية: تقوم السياحة الإسلامية على مجموعة من الضوابط الشرعية التي تنظمها، نوردها فيما يلي[7]:

أ– المشروعية: وتعني أن تحقق السياحة مقاصد الشريعة الإسلامية وهي: حفظ الدين، حفظ العقل وحفظ النفس، وحفظ العرض وحفظ المال كما تعين الإنسان على الذكر والعبادة وأي سياحة تمس هذه المقاصد فهي حرام؛

ب– الطيبات: وتعني أن تكون السياحة في مجال الطيبات سواء في المأكل أو المشرب أو السلوك، وتجنب الخبائث والفواحش، وهذا الضابط من موجبات تحقيق ضابط المشروعية؛

ت– القيم الأخلاقية الفاضلة: فالسياحة بدون أخلاق تصبح فحشا، وبلغة أخرى يجب أن تساهم السياحة في تنمية القيم الأخلاقية، عند المسلم أو على الأقل المحافظة عليها، ومن القيم الأخلاقية: المعاملة الحسنة، والصدق والأمانة والحب والتعاون والعفة والنزاهة والكرم والجود وتأصيل معنى الأخوة بين الناس؛

ث– السلوكيات المهذبة السوية: إن الالتزام بالقيم الإيمانية والأخلاقية يشكل الشخصية الإسلامية المتميزة في كل شيء، وبذلك تعتبر رمز للإسلام، وهذا من موجبات السياحة في الإسلام؛

ج–الالتزام بفقه الأولويات الإسلامية: ويقصد بها أن لا تطغى التحسينات والكماليات على الضروريات والحاجيات، فلا يجوز للمسلم القيام برحلة سياحية وليس عنده مايكفيه من الضروريات والحاجيات، كما لا يجوز له أن يقترض للسياحة، كما لا يجوز له أن يسرف ويبذر في النفقات السياحية وهو معسر أو مثقل بالديون؛

ح–الإتقان والإحسان: وذلك في أداء العمل السياحي من قبل شركات السياحة ليكون تعبيراً صادقاً عن الإسلام، وحتى ينظر إلى المسلم أنه رائد وقائد حضاري يحتذى به، فلا يجوز الإهمال والتقصير والتعدي على حقوق السائح أو ابتزاز ماله أو التغرير به أو التدليس عليه؛

خ– المحافظة على الفرائض والواجبات المشروعة: فلا يجوز أن تؤدي السياحة الترفيهية إلى تعطيل المسلم عن القيام بفريضة من فرائض الإسلام أو ضياع واجب ديني.

5–العوامل المساهمة في اللجوء للسياحة الحلال: نوردها فيما يلي[8]:

أ– تزايد نمو عدد السكان المسلمين، حيث يشهد عدد السكان المسلمين نمواً متزايداً، ويتوقع زيادة عدد السكان المسلمين إلى 2.8 مليار مسلم بحلول 2050 أي بنسبة 30% من إجمالي عدد سكان العالم؛

ب– نمو الطبقة الوسطى في الدول ذات الغالبية المسلمة كالدول الخليجية، أندونيسيا، ماليزيا، تركيا، نيجيريا وبنغلادش. فضلاً على أن الجيل الثاني والجيل الثالث من المسلمين في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية أصبحوا ذوي تعليم عالي ومن بين القوى العاملة. الأمر الذي زاد من قيمة الدخل المتاح فئة كبيرة من المسلمين والذي أصبحت السياحة الحلال من بين عناصرهم الاستهلاكية المتزايدة؛

ت– يتميز المسلمين بكثرة الفئات الشابة والأصغر سناً مقارنة بباقي المجموعات الدينية الكبرى، حيث يصل الفرق إلى سبعة سنوات عن متوسط العمر من غير المسلمين، وهذه الفئات الشابة هي الأكثر تخطيطاً للسياحة في رحلات عائلية.

ث– انتشار استخدام الأنترنت مع زيادة استخدام الهواتف الذكية جعل التخطيط لرحلات سياحية أمراً سهلاً؛

ج–توفر الخدمات والمرافق الصديقة للمسافرين المسلمين كالطعام الحلال ومختلف الخدمات التي تلبي احتياجات المسافرين المسلمين.

ثانياً– واقع السياحة الإسلامية:

تعتبر السياحة الإسلامية مفهوم سياحي جديد يستقطب عدد كبير من السياح المسلمين، وقد حقق تطوراً كبيراً، حيث نستعرض واقع السياحة الإسلامية من خلال مايلي:

1–نمو سوق السياحة الإسلامية:

يشهد سوق السياحة الإسلامية ارتفاعاً كبيراً نظراً لزيادة عدد المسلمين سنة بعد سنة، وقد أصبحت السياحة الإسلامية (الحلال) قطاعاً أكثر جذباً للاستثمارات، والشكل الموالي يوضح توقعات نمو سوق السياحة الإسلامي خلال سنة 2022م.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (01) بأن سوق السياحة الإسلامي عرف نمواً بقيمة 10 مليار دولار سنوياً منذ سنة 2014 لتبلغ 169 مليار دولار خلال سنة 2016، مع نمو بنسبة 11.8% سنة 2015 أي تقريباً ضعف النمو الذي شهده قطاع السياحة العالمي، ومن المتوقع أن ينمو الإنفاق الإسلامي على رحلات السفر إلى الخارج بنسبة 09% سنوياً ليبلغ 283مليار دولار بحلول سنة 2022، حيث تتواجد وجهات السفر الأكثر مراعاة للقيم الإسلامية في الدول ذات الأغلبية المسلمة كالإمارات وتركيا[9].

2–الأسواق الكبرى للسياحة الإسلامية:

تعتبر دول منظمة التعاون الإسلامي السوق الرئيسي لصناعة السياحة الإسلامية على الصعيد العالمي، حيث بلغ إجمالي الإنفاق على السياحة الإسلامية ما نسبته 74% أ ما قيمته 124.3 مليار دولار خلال سنة 2016، حيث زاد اهتمام دول منظمة التعاون الإسلامي حجم استثمارها في وجهات السفر المراعية للقيم الإسلامية، ويظهر ذلك من خلال الشكل رقم (02).

ويبين الجدول رقم (01) والشكل رقم (03) أفضل عشرة أسواق للسياحة الإسلامية بناء على نفقات السياحة الإسلامية.

من خلال بيانات الجدول رقم (01) والشكل رقم (03) يتضح لنا بأن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة الأولى من حيث نفقات السياحة الإسلامية التي بلغت 19.2 مليار دولار خلال سنة 2015 وقدرت بـ20.4 مليار دولار سنة 2016، وتأتي في المرتبة الثانية الإمارات العربية المتحدة بقيمة 15.1 مليار دولار خلال سنة 2015 وقدرت بـ15.8 مليار دولار خلال سنة 2016، وقد احتلت روسيا المرتبة الثامنة من حيث نفقات السياحة الإسلامية والتي قدرت بـــ06.6 مليار دولار باعتبارها دولة ذات أقلية مسلمة تلتها تركيا ونيجيريا من حيث نفقات السياحة الإسلامية.

3–مؤشر السياحة الحلال العالمي (السياحة الإسلامية):

يعتبر مؤشر السفر العالمي للمسلمين (GMTI) لشركتي ماستر كارد وكريسانت ريتنغ أحد المبادرات الرائدة في هذا المجال، حيث يتكون هذا المؤشر من العديد من العوامل التي تتدخل لتشكيل تجربة السياح المسلمين في وجهتهم السياحية، كما يتضمن إحدى عشر معياراً للوجهة السياحية وضمن أربعة مجالات هي[10]:

أ– مدى ملائمة الوجهة السياحية لسفر آمن للأسر أو لقضاء العطلة؛

ب– الخدمات والمرافق الملائمة للمسلمين المتاحة في وجهة السفر؛

ت– التواصل؛

ث– سهولة الوصول.

لقد تم دراسة وتصنيف 130 دولة في إطار هذا المؤشر لسنة 2017، تضم هذه الوجهات التي شملها التصنيف 48 دولة عضوة في منظمة التعاون الإسلامي و82 دولة غير عضوة فيها، ونتائج المؤشر لسنة 2017 موضحة في الجدول رقم (02).

من خلال الجدول رقم (02) يتضح لنا بأن ماليزيا قد احتلت المرتبة الأولى برقم تراكمي بلغ 82.5. تلتها الإمارات العربية المتحدة بمعدل 76.9 وإندونيسيا بمعدل 72.6، كما يتضح لنا بأن تسعة دول تنتمي لمنظمة التعاون الإسلامي تعد من بين أفضل عشرة وجهات للسياحة الإسلامية على الصعيد العالمي. ويرجع ذلك لتوفير بيئة مناسبة للسياحة الحلال من مرافق وخدمات تتوافق مع الضوابط الشرعية.

ثالثاً– آليات تفعيل السياحة الإسلامية بالجزائر

يواجه قطاع السياحة في الجزائر عدة تحديات تقف عقبة أمام تطوره، الأمر الذي يتطلب بذل الجهود لتنمية ودعم أدائه، وفيما يلي عرض لإمكانيات القطاع السياحي في الجزائر وواقع أدائه كما سنستعرض دور السياحة الإسلامية كآلية لتنمية النشاط السياحي في الجزائر.

1– إمكانيات القطاع السياحي في الجزائر:

تتوفر الجزائر على مجموعة من المقومات والإمكانيات السياحية الهامة التي تسمح لها باستقطاب عدد مهم من السياح وترشحها لأن تكون قطباً سياحياً بامتياز نوردها فيما يلي:

أ– المقومات الطبيعية: تتمتع الجزائر ببيئة متنوعة تتمثل أهم مظاهرها فيما يلي[11]:

- طول الشريط الساحلي والذي يبلغ 1622.48 كلم، مما ينعكس على نجاح السياحة الشاطئية التي تعتبر من أهم الأنواع التي تستقطب السياح الجزائريين؛
- تنوع التضاريس مما يشكل عامل جذب للسياخ خاصة المناطق الجبلية، منها: جبال شيليا بالأوراس بارتفاع قدره 2328 متر، قمة لالة خديجة بجبال جرجرة 2308 متر؛
- خزان من الينابيع المعدنية يتجاوز عددها 200 ينبوع معدني؛
- المساحة الصحراوية الشاسعة إذ تشكل 80% من مساحة الجزائر والتي تحتوي مقومات طبيعية عديدة، مثل الواحات، الهضاب الصخرية، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة الأهقار بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد؛
- تنوع المناخ من متوسطي على الشريط الساحلي، حار في الصحراء ومعتدل في الهضاب.

ب– المقومات الحضارية والتاريخية: تملك الجزائر إرثاً تاريخياً وحضارياً، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ، ومن أهمها نجد المعالم السبعة المصنفة عالمياً من طرف منظمة اليونيسكو والمتمثلة في[12]:

- قلعة بني حماد بولاية المسيلة، والتي كانت عاصمة للدولة الحمادية تأسست سنة 1007م، (صنفت في 1980)؛
- أربعة معالم صنفت سنة 1982 وهي: تيمقاد مدينة أثرية رومانية بباتنة، تيبازة وهي مدينة رومانية، عتيقة غرب العاصمة، جميلة وهي من أقدم المدن الروماني بسطيف والطاسيلي ناجر بولاية إليزي؛
- معلمين صنفا سنة 1992 وهما: قصور وادي ميزاب وتشمل خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي تقع بولاية غرداية ، وحي القصبة بأعالي العاصمة وهي مدينة إسلامية تعود للعهد العثماني في القرن السادس عشر؛
- مسجد كاتشاوة بالجزائر العاصمة الذي تم بناءه في عهد الباي "لارباي" التركي منذ أكثر من أربعة قرون مضت؛
- الجامع الكبير الذي يعتبر اكبر مساجد العاصمة تم بناءه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر ميلادي؛
- رصيد هام من المتاحف مثل المتحف الوطني سيرتا بقسنطينة سنة 1852.

ت– البنية التحتية: وتتمثل في توفر بنية تحتية كشبكة النقل، شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، إضافة إلى توفر خدمات الفندقة والمطاعم، وزيادة الطاقة الفندقية ومن خلال الجدول الموالي نوضح تطور الطاقة الفندقية (عدد الأسرة) [13].

2–واقع القطاع السياحي في الجزائر:

أ– التدفقات السياحية الوافدة إلى الجزائر: بغرض التعرف على حجم الطلب السياحي بالجزائر نوضح من خلال الجدول رقم (04) تطور التدفقات السياحية إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2014).

من خلال الجدول رقم (04) يتضح لنا بأن هناك تطور في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر خلال الفترة الممتدة من (2010-2013)،إلا أن عدد السياح سجل تراجعاً خلال سنة 2014 بمعدل (- 15.78%)، حيث قدر عدد السياح الأجانب خلال سنة 2014 بـ 940125 سائح مسجلاً تراجعاً بمعدل (-2.49%)، أما عدد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج فقد قدر بـــ1361248 سائح، مسجلاً هو الآخر انخفاضاً بمعدل(- 23.03%)، وهذا التراجع يوضح بأن القطاع السياحي في الجزائر لا زال لم يرقى المستوى المطلوب.

ب- الإيرادات السياحية في الجزائر:

نوضح تطور الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2013-2016) من خلال الجدول رقم (05).

من خلال بيانات الجدول رقم (05) يتضح لنا بأن الإيرادات السياحية عرفت تراجعاً وبلغت أعلى قيمة لها سنة 2015 خلال الفترة (2013-2016) بقيمة تقدر بـ303.7 مليون دولار ثم شهدت تراجعاً حادا سنة 2016 بـقيمة 208.6 مليون دولار، ويرجع سبب ذلك لضعف القطاع السياحي الجزائر ونقص الاهتمام به من قبل السلطات كمصدر هام للإيرادت.

ت- مؤشر تنافسية القطاع السياحي في الجزائر:

يساهم مؤشر تنافسية القطاع السياحي في معرفة مدى القوة الاقتصادية التي يمثلها قطاع السياحة للبلد، وبغرض التعرف على ترتيب الجزائر في تنافسية السياحة والسفر مابين الدول العربية نتناول من خلال الجدول رقم (06) نتائج تقرير تنافسية السفر والسياحة العالمي 2017.

من خلال بيانات الجدول رقم (06) يتضح لنا بأن القطاع السياحي الجزائري شهد تراجعاً كبيراً في رتبته ضمن **مؤشر تنافسية السفر والسياحة العالمي**، ورغم تحسن رتبة القطاع السياحي الجزائري خلال سنة 2017، إلا أنه يبقى متأخر رغم الإمكانات والمقومات السياحية التي يمتلكها.

3-تحديات القطاع السياحي في الجزائر:

يواجه القطاع السياحي في الجزائر العديد من التحديات والعقبات التي تقف أمام تطوره وتفعيل دوره في التنمية الاقتصادية، والتي نوردها فيما يلي:

أ- ضعف جاذبية الخدمات السياحية: تتميز نوعية المنتجات (الخدمات) السياحية بالضعف نتيجة عدم وجود خدمات متميزة وجذابة إضافة إلى ارتفاع أسعار الخدمات السياحية، وطاقات مادية غير كافية وذات نوعية سيئة كضعف وسائل النقل والمواصلات، الأمر الذي نتج عنه عدم القدرة على استقطاب السياح الوطنيين وجذبهم[14]؛

ب- نقص الثقافة السياحية: عدم امتلاك الفرد الجزائري للثقافة السياحية، سواء لدى العاملين في المجال السياحي أو على مستوى المواطنين، من ناحية استعدادهم لتقبل الآخر وامتلاكهم ثقافة الترحيب واحترام السائح[15]؛

ت- نقص تأهيل الموارد البشرية: يتميز المورد البشري في المؤسسات المقدمة للخدمات السياحية والفنادق الخاصة بنقص في التأهيل، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز[16]؛

ث- ضعف التسويق السياحي: عدم وجود استراتيجية فعالة لتسويق الخدمات السياحية، إضافة إلى ضعف وسائل الترويج والإعلان للخدمات السياحية، إضافة إلى ضعف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الساحة؛

ج-بنوك وخدمات مالية غير متكيفة: تتميز البنوك والمؤسسات المالية المستقبلة للسياح بضعف وسائل الدفع العصرية، وقوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو ايفاد السياح للخارج[17]؛

4-السياحة الإسلامية كرافد للقطاع السياحي في الجزائر:

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات الاقتصادية ذات الأهمية البالغة نظراً لدوره التنموي، الأمر الذي يتطلب ضرورة بذل الجهود من قبل السلطات الجزائرية للنهوض به باعتباره خيار هام واستراتيجي لتحقيق التنمية الاقتصادية، ومن بين الطرق التي يمكن أن تحقق أثراً ايجابيا على مسار تنمية القطاع السياحي في الجزائر هو تبني السياحة الإسلامية التي تتوافق مع عقيدة المجتمع الجزائري وتساهم في الحفاظ على مبادئه ومعتقداته، حيث تزخر الجزائر بموارد سياحية دينية هامة، وفيما يلي عرض لأهم الأماكن والمعالم السياحية الإسلامية في الجزائر وسبل دعم السياحة الإسلامية في الجزائر:

أ- الأماكن والمعالم السياحية الإسلامية في الجزائر: تزخر الجزائر بالعديد من المعالم والأماكن التاريخية الإسلامية التي يمكن أن تكون مقصداً متميزاً في مجال السياحة الإسلامية بالجزائر، ونذكر أهمها فيما يلي:

- **الموروث الحضاري والثقافي الإسلامي:** عرفت الجزائر عدة حضارات عبر مختلف العصور فقد عثر على بقايا وآثار نشاط إنساني تعود إلى نحو سبعة آلاف عام ق.م كما احتكت بعدة حضارات سجلها التاريخ كالحضارة الفينيقية التي تعامل معها الأمازيغيون سكان الجزائر أنذاك. وخضعت الجزائر في القرن السابع ق.م لحكم قرطاج ثم احتلها الرومان سنة 42 ق.م وفي سنة 682 م بدأ عصرها العربي الإسلامي، وفي العهد الإسلامي توالت عدة خلافات عليها منها الخلافة الفاطمية وبنو حماد والمرابطون. حيث تم نقل جمال الحضارة الأندلسية والفن المعماري الإسلامي فيها كما عرفت الخلافة العثمانية[18]، وتعتبر فترة الحكم العثماني للجزائر والتي امتدت من سنة 1514م إلى غاية سنة 1830م، من أهم الفترات التاريخية التي أسست لمجتمع ثقافي متمازج حضارياً وعرقياً ولغوياً، وساهمت في إثراء فن العمارة الإسلامية في الجزائر، وذلك من خلال الصروح العمرانية التي شيدها العثمانيون في العديد من المدن الجزائرية، وخاصة الساحلية منها، والتي امتازت بالجمال والروعة في الهندسة والتصميم، والاعتماد على فن المنمنمات الإسلامية والجمع بين الفن القوطي وفن الزخرفات الهندسية الدقيقة[19].
- **المساجد التاريخية الإسلامية:** تزخر الجزائر بالعديد من المساجد التاريخية الإسلامية التي نذكر أهمها فيما يلي[20]:

- **جامع كتشاوة:** من أشهر المساجد التاريخية بالعاصمة الجزائرية، بناه حسن باشا في العهد العثماني سنة 1794م وحوله الدوق دو روفيغو إلى كنيسة في عهد الاحتلال الفرنسي، تحت إمرة قائد الحملة الفرنسية على الجزائر (دوبونياك)، وتم تحويله إلى مسجد بعد الاستقلال ويمثل جامع كتشاوة تحفة معمارية تركية فريدة من نوعها.

- **المسجد الكبير:** يقع في الجزائر العاصمة يطلق عليه كذلك اسم المسجد العتيق والمسجد جامع. يعتبر أقدم مسجد قائم في الجزائر العاصمة بعد مسجد سيدي عقبة ببسكرة ويعد إلى جانب الجامع الكبير في تلمسان والجامع الكبير في ندرومة واحدا من الآثار القليلة المتبقية من العمارة المرابطية، يرجع تاريخ بناء الجامع الكبير إلى القرن الخامس هجري.

- **جامع تلمسان الكبير:** الجامع الكبير بتلمسان هو أحد ثلاثة مساجد بناها المرابطون في الجزائر وهما مسجد الجزائر ومسجد ندرومة، وقد شيد في 1136م من طرف يوسف بن تاشفين أول خليفة لدولة المرابطين، وبني من الحجارة والطوب والجص. أما الزخارف المعمارية فتشمل الرخام، الجص المنحوت والمخرم، الخزف والخشب .

- **مسجد الأمير عبد القادر:** يقع في قلب مدينة قسنطينة عاصمة الشرق الجزائري، يتسع المسجد لـ 15000 مصلي بالإضافة إلى ساحة واسعة ويضم كذلك جامعة العلوم الإسلامية وقد تداول على هذه الجامعة عدة علماء أجلاء كالشيخ محمد الغزالي والشيخ يوسف القرضاوي.

- **المساجد الإسلامية بمنطقة الزاب:** الزاب هو اسم يطلق على كل من إقليم سطيف، تيمقاد وسوق أهراس وباغاي ومسيلة وبسكرة وبادس...إلخ. حيث عرفت كل هذه المنطقة بالزاب بعد الفتح الإسلامي، وتزخر منطقة الزاب بمجموعة من العمائر الدينية الإسلامية الأثرية[21]، حيث تتوفر على مساجد أثرية هامة منها ما اندثر نهائياً ومنها ماهو في طريق الاندثار ولو جزئياً نذكر منها[22]:

- **مسجد سيدي عقبة** الموجود بمدينة سيدي عقبة حالياً (تهودة قديماً) ويعتبر أقدمها، فهو يعود للقرن الثاني عشر هجري الثامن ميلادي، وهو في حالة جيدة بعد الترميمات والتوسيعات التي عرفها عدة مرات؛

- **مسجد سيدي موسى الخذري:** يقع بعاصمة منطقة الزيبان حالياً بسكرة. ومسجد سيدي عيسى ببوشقرون والجامع العتيق بأولاد جلال اللذان هدما إثر الفيضانات التي عرفتها المنطقة سنة 1969م ولم يبقى سوى مئذنتيهما بالإضافة إلى صور تذكارية محفوظة في كتاب المساجد بالجزائر، والمسجد العتيق بالدوسن الذي مازال قائماً، ومسجد سيدي الحافي الذي يقع بالقرب من مسجد سيدي عقبة، والجامع العتيق ببرج بن عزوز الذي يعود إلى العهد العثماني، وما يمكن ملاحظته على مساجد منطقة الزاب هو بساطتها الهندسية واحتوائها على مئذنة مربعة تضيق كلما ارتفعت بها فتحات صغيرة لإنارة السلم الداخلي ومواد بنائها محلية تعكس مدى أصالتها وتميزها.

- وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى **مسجد الجزائر الأعظم** وهو مشروع صرح إسلامي بارز في الجزائر، تم الانتهاء من إنجازه سنة 2018، يقع المسجد في بلدية المحمدية بمدينة الجزائر بموقع استراتيجي في قلب خليج مدينة الجزائر العاصمة، أكبر المدن الجزائرية وعاصمة البلاد. يطل على البحر الأبيض المتوسط من الضاحية الشمالية، وبمحاذاة وادي الحراش من الضاحية الغربية ويعد أكبر مسجد في الجزائر وأفريقيا وثالث أكبر مسجد في العالم من حيث المساحة الكلية بعد الحرمين.

- **الزوايا الأثرية:** تحتل الزوايا مكانة مهمة في المجتمعات العربية ومجتمعات المغرب العربي خصوصاً باعتبارها حاملة لراية الدين الإسلامي، كما تعتبر الذرع المحافظ على الهوية الوطنية والدين الإسلامي واللغة العربية إبان الاستعمار الفرنسي، وقد حافظت على مكانتها بعد الاستقلال فنجد حولي 30 طريقة صوفية وهي من أهم الطرق في العالم منها الطريقة الرحمانية والطريقة التيجانية والطريقة السنوسية وكل طريقة تفرعت منها عدة زوايا منتشرة في المغرب العربي وإفريقيا وحتى المشرق العربي تحت مسمى الرباطات. أما مسمى الزوايا في المغرب العربي فقد كان في القرن الثامن للهجري والرابع عشر ميلادي[23]. انتشرت في الجزائر العديد من الزوايا ومراكز الإشعاع العلمي والديني فمدينة تلمسان تحتضن الكثير من المعالم الدينية مما يجعلها مقصداً هاماً للكثير من الناس ومدينة بجاية التي عرفت بكثرة العلماء والصالحين ونفس الحال بالنسبة لمدن الجنوب، فنجد بسكرة وسيدي عقبة والعاصمة وسيدي عبد الرحمان ووهران وسيدي الهواري وتلمسان وسيدي أبي مدين الغوث، وفي مدينة عين ماضي وبالضبط في قصر كوردان هذا المعلم السياحي الديني الذي تم ترميمه، حيث عرف انعقاد مؤتمر الإخوة التجانية الذي قصدته أعداد كبيرة من السنغال والمغرب ومصر ، وهذه المدينة هي مسقط رأس شيخ الطريقة التجانية ومؤسسها هو الشيخ سيد أحمد التجاني، هذه الطريقة التي تنتشر في أعماق إفريقيا وخاصة في السنغال[24].

ب– آليات وسبل تفعيل السياحة الإسلامية في الجزائر: تزخر الجزائر بالعديد من المعالم التاريخية والإسلامية المنتشرة في مختلف المناطق والمدن الجزائرية والتي يمكن أن تكون أهم المرتكزات التي تعتمد عليها السياحة الإسلامية في الجزائر مما يدعوا لضرورة الاهتمام بها من خلال الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية التي حققت نجاحاً في هذا القطاع الهام، واتخاذ جملة من التدابير نذكرها فيما يلي[25]:

- **دعم السلطات للسياحة الإسلامية:** ترقية قطاع السياحية والسياحة الإسلامية يتطلب إرادة سياسية تعمل على دعم القطاع من خلال زيادة حجم الإنفاق العام على القطاع قصد التمكن من خلق قاعدة متينة تسمح باستمراره وتطويره. إذ يسمح هذا الدعم بالقيام بعملية ترميم المعالم التاريخية الإسلامية

وحمايتها وتوفير مختلف ركائز البنى التحتية الضرورة لوضع خطة استراتيجية فعالة لدعم السياحة الإسلامية. إضافة إلى تشجيع الاستثمار السياحي والعمل على توفير الأمن للسياح، فصناعة السياحة هي عمل مشترك ومتكامل بين القطاعين العم والخاص؛

- **تطوير البنى التحتية والمنشآت السياحية:** أثبتت العديد من التجارب أهمية الدور الذي تلعبه البنى التحتية في تطوير قطاع السياحة، إذ توفر سهولة الحركة وربح الوقت والجهد ومن ثم توفير الراحة والطمأنينة في نفوس السياح. ورغم أن الجزائر بذلك جهوداً من أجل تطوير بنيتها التحتية منذ سنة 2001 إلا أن تلك الجهود لا زالت غير كافية ليكون لها تأثير على تطوير قطاع السياحة في الجزائر. الأمر الذي يتطلب قيام الجزائر بتطوير منشآتها السياحية التي تتماشى وما تملكه من مواقع سياحية كخدمات النقل، الإطعام والمبيت ووفق مبادئ الشريعة الإسلامية من أجل تنمية السياحة الإسلامية.
- **تفعيل الجانب التسويقي:** يعتبر التسويق السياحي عامل مهم في صناعة السياحة إذ تساهم السياسة الترويجية الفعالة في تقديم المنتج للسياح وتعريفهم به وبالتالي دفعهم إلى الإقبال على طلبه، من خلال إبراز عناصر الجذب السياحي. إن تنمية السياحة الإسلامية في الجزائر يتطلب ضرورة إيجاد وسائل تسويقية جديدة من خلال دراسة الأسواق السياحية لمعرفة تطور رغبات السياح المحتملين وتأمين احتياجاتهم ورغباتهم، واستغلال جميع فضاءات الاتصال والمشاركة في التظاهرات والمعارض السياحية الدولية للتعريف بالتراث السياحي والمعالم السياحية الإسلامية، إضافة إلى تشجيع مختلف المتعاملين في مجال السياحة لتبني السياحة الإسلامية من محلات تجارية، مطاعم، فنادق، صناعات تقليدية. وإصدار النشرات والكتيبات الإعلامية التي تتضمن معلومات عن التراث الإسلامي للفت انتباه واهتمام السياح، ووضع لوحات دلالية تأخذ بيد السائح وتوضح له مختلف المراحل التي مرت بها مختلف هذه العمارات الإسلامية؛
- **تحسين الخدمات المرافقة للنشاط السياحي:** من أهم الأمور المؤثرة على توافد السياح ليس فقط المواقع السياحية، وإنما تمتد لتشمل الخدمات المرافقة للنشاط السياحي والتي يجب على الجزائر مضاعفة الجهود لتفعيلها كالخدمات المصرفية التي تشهد عدم مواكبتها للتطورات الدولية كوسائل الدفع التي لا تتوافق مع طلبات السياح، إضافة إلى ضعف تكنولوجيا الإعلام والاتصال وضعف أداء وكالات الأسفار وعدم مواكبتها للتطورات الدولية؛
- **الاهتمام بتكوين الكفاءات والعاملين في مجال السياحة:** الاهتمام بتكوين الكفاءات والعاملين في مجال السياحة عامة والسياحة الإسلامية خاصة، يساهم في توفير مقومات وبنية تحتية تتوافر فيها شروط السياحة الحلال، إضافة إلى ضرورة العمل على تشجيع البحوث والدراسات على مستوى الجامعات ومراكز البحث العلمي في مجال السياحة الإسلامية؛
- **استحداث أنشطة لخدمة السياح:** بغرض تنمية المعالم التاريخية الإسلامية في الجزائر لا بد من ضرورة دعمها من خلال فتح مدارس أو مراكز علمية لتعليم القرآن ونشر تعاليم الدين وتخريج دعاة وعلماء في هذا المجال، إضافة إلى إقامة سوق للصناعة التقليدية بمقربة من هذه المعالم التاريخية وتوفير مختلف الخدمات السياحية المناسبة والتي تتميز بالتنوع فتوفير خدمات سياحية متميزة يجعل من البلد مقصداً سياحياً هاماً من خلال إقامة المناطق السياحية وتنويع أنماط الإيواء والإقامة كالفنادق، الفلل، بيوت ضيافة، مخيمات شبانية....إلخ. إضافة إلى ضرورة خضوع أي مؤسسة سياحية للمنظمة العالمية للمواصفات ISO أو أي منظمة عربية تعنى بالجودة من أجل ضمان جودة المنتج السياحي؛
- **الاهتمام بنشر الثقافة السياحية:** السياحة الإسلامية تتناسب مع ثقافة وتفكير المجتمع الجزائري المسلم، غير أنه لا بد من العمل على نشر الثقافة السياحية مما يتطلب تفعيل الجانب الإعلامي من أجل توعية المجتمع بأهمية قطاع السياحة كدعامة للنهوض بالتنمية الاقتصادية، وضرورة تنمية السلوك الحضاري بالمحافظة على المكتسبات السياحية، إضافة إلى توعية الوكالات السياحية والمتعاملين الاقتصاديين في المجال السياحي بأهمية اتخاذ سياسات وخطط استراتيجية للتكفل بفئة السياح الحلال.

الخلاصة :

تعتبر السياحة الإسلامية من بين القطاعات التي اعتمدت عليها اقتصاديات الكثير من دول العالم كمصدر للتنمية الاقتصادية، حيث شهدت نمواً معتبراً في العديد من الدول، خاصة الإسلامية حيث تساهم هذه الصناعة في الحفظ على ثقافة المجتمع الإسلامي الأمر الذي يجعلها (السياحة الإسلامية) استراتيجية هامة لتطوير قطاع السياحة في الجزائر الذي يشهد ضعفاً في نشاطه، حيث تتلاءم مع طبيعة المجتمع الجزائري، ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا مجموعة من النتائج والتوصيات نوردها فيما يلي:

- **النتائج:**
- تعد صناعة السياحة الإسلامية مفهوماً حديثاً نسبياً ويرتبط مفهومه بتلك الأعمال والنشاطات المقدمة للسياح، والتي تسمح بتوفير أماكن الإقامة والسفر والترفيه المتوافق مع ضوابط الشريعة الإسلامية. ولقد شهد سوق السياحة الإسلامية تطوراً كبيراً نظراً لزيادة عدد المسلمين سنة بعد سنة، حيث أصبحت السياحة الإسلامية (الحلال) قطاعاً أكثر جذباً للاستثمارات؛
- تعتبر دول منظمة التعاون الإسلامي السوق الرئيسي لصناعة السياحة الإسلامية على الصعيد العالمي، ومن بين الدول الرائد في السياحة الإسلامية نجد ماليزيا، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة؛

- تتوفر الجزائر على مجموعة من المقومات والإمكانيات السياحية الهامة التي تسمح لها باستقطاب عدد مهم من السياح وترشحها لأن تكون قطباً سياحياً بامتياز كالمقومات الحضارية والتاريخية، المقومات الطبيعية والبنية التحتية؛
- رغم المقومات التي يمتلكها القطاع السياحي في الجزائر إلا أنه لم يرقى للمستوى المطلوب ولا زال يسجل ضعفاً كبيرا، الأمر الذي يتطلب بذل الجهود من قبل السلطات والمؤسسات المعنية بغرض تفعيله ودعم نشاطه؛
- تعتبر السياحة الإسلامية خيار استراتيجي فعال للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر، حيث توافق مع عقيدة المجتمع الجزائري ويساهم في الحفاظ على مبادئه ومعتقداته، من خلال الاستفادة من تجارب الدول الإسلامية التي حققت نجاحاً في هذا القطاع الهام.
- **التوصيات**: انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها نستخلص مجموعة من التوصيات هي:
- ضرورة تكامل مجهودات السلطات الجزائرية والمؤسسات المعنية بقطاع الساحة إضافة إلى أفراد المجتمع للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر؛
- الاهتمام بتفعيل التسويق السياحي ومختلف وسائل الإعلان والترويج من قبل السلطات لنشر ثقافة الساحة بين أفراد المجتمع الجزائري؛
- العمل على تكوين إطارات متخصصة في مجال السياحة والسياحة الإسلامية من خلال فتح معاهد متخصصة في مجال السياحة؛
- ضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال السياحة والسياحة الإسلامية والعمل على تطبيقها.

- **الجداول والأشكال:**

الجدول رقم (01): أفضل عشرة أسواق للسياحة الإسلامية خلال سنة 2015 بناء على النفقات

الوحدة: مليار دولار أمريكي

المرتبة	البلد	حجم النفقات
01	المملكة العربية السعودية	19.2
02	الإمارات العربية المتحدة	15.1
03	قطر	11.7
04	الكويت	09
05	إندونيسيا	09
06	إيران	07.2
07	ماليزيا	06.7
08	روسيا	06.6
09	تركيا	05.3
10	نيجيريا	04.8

المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات 2017، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2017، ص: 38. من الموقع:
http://www.sesric.org/publications-detail-ar.php?id=430

الجدول رقم (02): أفضل 10 وجهات للسياحة الإسلامية

تصنيف GMTI 2017	وجهات دول المنظمة	الأداء		تصنيف GMTI 2017	وجهات الدول غير الأعضاء في المنظمة	الأداء
1	ماليزيا	82.5		10	سنغافورة	67.3
2	الإمارات العربية المتحدة	76.9		18	تايلاند	61.8
3	إندونيسيا	72.6		20	المملكة المتحدة	60
4	تركيا	72.4		30	جنوب إفريقيا	53.6
5	المملكة العربية السعودية	71.4		31	هونغ كونغ	53.2

6	قطر	70.5		32	اليابان	52.8
7	المغرب	68.1		33	التايوان	52.4
8	عمان	67.9		34	فرنسا	52.1
9	البحرين	67.9		36	إسبانيا	48.8
11	إيران	66.8		37	الولايات المتحدة	48.6

المصدر: السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات 2017، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، 2017، ص: 41.

من الموقع: http://www.sesric.org/ http://www.sesric.org/files/article/598.pdf

الجدول رقم (03): تطور الطاقة الفندقية (عدد الأسرة) خلال الفترة (2012-2016)

السنوات	2013	2014	2015	2016
عدد الأسرة	98804	99605	102244	107420

المصدر: اعتماداً على: – الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2013-2015، نشرة 2016، ص: 54.

- الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2014-2016، نشرة 2017، ص: 54. من الموقع:

http://www.ons.dz

الجدول رقم (04): تطور التدفقات السياحية إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2014)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014
التدفقات السياحية	2070000	2400000	2630000	2732731	2301373

المصدر: اعتماداً على: – فوزية بوصفصاف، تشخيص استراتيجية التسويق السياحي في الجزائر، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الوادي، العدد 8، جوان 2015، ص: 274.

- وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، احصائيات السياحة لسنة 2014، ص: 03. من الموقع:

http://www.mta.gov.dz/images/statourisme.pdf

الجدول رقم (05): الإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة (2013-2016)

الوحدة: مليون دولار أمريكي

السنوات	2013	2014	2015	2016
الإيرادات السياحية	230.3	258.3	303.7	208.6

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على: **الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2014-2016، نشرة 2017**، ص: 55.

الجدول رقم (06): نتائج ترتيب الجزائر عالمياً ضمن مؤشر تنافسية السفر والسياحة العالمي

السنوات	عدد الدول	ترتيب الجزائر عالميا
2008	130	102
2009	133	115
2011	139	113
2013	140	132
2015	141	123
2017	136	118

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على:

- World Economic Forum Geneva, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2017, Of the site: **http://ev.am/sites/default/files/WEF_TTCR_2017.pdf**

- World Economic Forum Geneva, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015, Of the site **: http://www3.weforum.org/docs/TT15/WEF_Global_Travel&Tourism_Report_2015.pdf**
- World Economic Forum Geneva, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2015, Of the site **:** http://www3.weforum.org/docs/WEF_TT_Competitiveness_Report_2013.pdf
- The ASEAN Travel & Tourism Competitiveness Report 2012, Of the site **:** http://www.cmic.org.mx/comisiones/Sectoriales/turismo/Varios/Analisis_de_turismo/INDICADOR%20DE%20TURISMO%20Y%20COMPETIVIDAD%20TURISMO%202012.pdf
- World Economic Forum Geneva, The Travel & Tourism Competitiveness Report 2009, Of the site**:** http://www.ontit.it/opencms/export/sites/default/ont/it/documenti/files/ONT_2009-03-04_02101.pdf

الشكل رقم (01): توقعات نمو سوق السياحة الإسلامية خلال سنة 2022

المصدر: تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي 2017/18، دبي، ص: 18.من الموقع:
https://www.salaamgateway.com/ar/

الشكل رقم (02): إجمالي الإنفاق على السياحة الإسلامية لسنة 2016

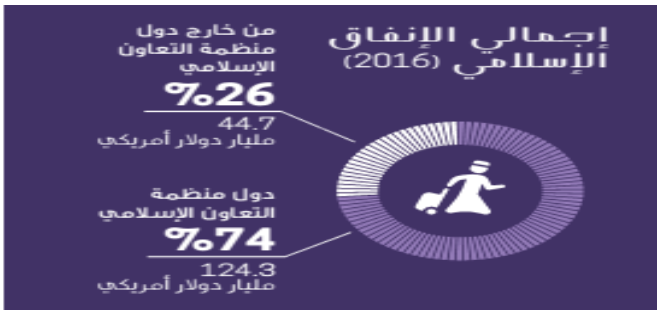

المصدر: تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي 2017/18، دبي، ص: 18.من الموقع:
https://www.salaamgateway.com/ar/

الشكل رقم (03): إجمالي الإنفاق الإسلامي على السياحة لسنة 2016

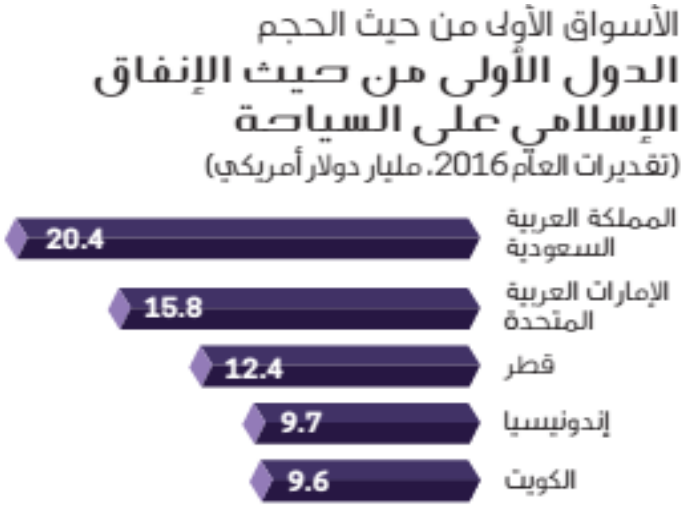

المصدر: تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي 2017/18، دبي، ص: 18.من الموقع:

https://www.salaamgateway.com/ar/

– الإحالات والمراجع :

[1] تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي17/ 2016، ص: 14. من الموقع:
http://www.iedcdubai.ae/assets/uploads/files/ar_SGIE%20Report%20ES_AR_f2_DIGITAL_1477895725.pdf

[2] السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات 2017، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، تركيا، 2017،ص: 30.

[3] عرقوب خديجة، مقومات نجاح السياحة الحلال في ماليزيا، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 04، العدد 01، 2018، ص: 72.

[4] ثابتي الحبيب، بن عبو الجيلالي المراجعة الشرعية لفضيلة الشيخ بن حنفية العابدين، ترقية منتجات السياحة "الحلال" في الجزائر بين الفرص الاستثمارية والمعايير الشرعية، مداخلة مقدمة ضمن ص: 04. من الموقع:
https://platform.almanhal.com/Files/2/22211

[5] رضا صاحب أو حمد، زينب هادي معيوف، السياحة الدينية في النجف وسبل تطويرها، مجلة مركز دراسات الكوفة، دراسات نجفية، العدد 02، 2004، ص: 63.

[6] السياحة الدولية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الآفاق والتحديات 2017، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، تركيا، 2017، ص: 31.

[7] بوصفصاف فوزية، استراتيجية تسويق السياحة الحلال في الدول الإسلامية،: دراسة حالة ماليزيا، مداخلة مقدمة ضمن المؤتمر العالمي الخامس للتسويق الإسلامي، كوالالمبور ، 22 و24 أفريل 2014، ص ص: 04-05.

[8] عرقوب خديجة، مرجع سبق ذكره، ص: 73.

[9] تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي العالمي 2017/18، دبي، ص: 17.من الموقع:
https://www.salaamgateway.com/ar/

[10] تقرير السياحة 2017، ص ص: 39-40. من الموقع: http://www.sesric.org/files/article/598.pdf

[11] ليلى بوحديد، الهام يحياوي، إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية بالجزائر، مجلة الاقتصاد والتنمية، جامعة المدية، العدد 05، 2016، ص: 125.

[12]، [13] اعتماداً على: – حوتية عمر، واقع قطاع السياحة في الجزائر وآفاق تطوره، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 29، 2014، ص ص: 396-397. – ليلى بوحديد، الهام يحياوي، مرجع سابق، ص: 126. بتصرف.

[14] سعيداني رشيد، أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية –دراسة حالة الجزائر–، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة بشار، المجلد 03، العدد02، جوان 2017، ص: 14.

[15] حسان تريكي، السياحة الداخلية في الجزائر: عوامل التطور وتحديات المستقبل، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة، الجزء 2، العدد 8، جوان 2017، ص: 148.

[16] عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 04، جوان 2016، ص: 77.

[17] سعيداني رشيد، مرجع سبق ذكره، ص: 14.

[18] ميلود زيد الخير، محمد الطاهر قادري، فرصة تسويق صناعة السياحة الروحية الدينية وإمكانياتها بالجزائر، مجلة دراسات، العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط ، العدد 20، ماي2013 ، ص: 196.

[19] عميرة أيسر، الآثار الإسلامية في الجزائر، من الموقع:

http://www.almayadeen.net/articles/blog/865348/

[20] ويكيبيديا الموسوعة الحرة، من الموقع: قائمة مساجد الجزائر ، https://ar.wikipedia.org/wiki/

[21] صالح بن قربة، فتيحة شلوق، العمارة الدينية الأثرية بمنطقة الزاب ومتطلبات توظيفها في تنمية السياحة الدينية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 34، مارس 2014، ص: 433.

[22] صالح بن قربة، فتيحة شلوق، مرجع سابق، ص: 439.

[23] نصر الدين باقي، دور الزوايا في الاستقرار السياسي والاجتماعي للجزائر، مجلة آفاق فكرية، المجلد03، العدد 07، 2017، ص: 151.

[24] ميلود زيد الخير، محمد الطاهر قادري، مرجع سابق، ص: 196.

[25] اعتماداً على: – بتصرف، ثابتي الحبيب، بن عبو الجيلالي و المراجعة الشرعية لفضيلة الشيخ بن حنفية العابدين، مرجع سبق ذكره، ص: 11.بتصرف.

- بتصرف، بودخدخ كريم، بودخدخ مسعود، تحديات قطاع السياحة في الجزائر من خلال قراءة حول واقع تنافسيته العالمية، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة البليدة، العدد 02، 2012، ص ص: 37-40.
- ميلود زيد الخير، محمد الطاهر قادري، مرجع سابق، ص: 197.
- صالح بن قربة، فتيحة شلوق، مرجع سابق، ص: 444-445.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

صليحة فلاق (2018)، **السياحة الإسلامية كخيار استراتيجي لتفعيل القطاع السياحي في الجزائر**، مجلة الباحث، المجلد 18(العدد 01)، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 79-91.